



الأستاذ : محمد بوقفطان

ملخص دروس السنة الثالثة ثانوي في مادة العلوم الإسلامية جميع الشعب  
ثانوية محمد بوضياف بالعفرون - البليدة -  
العام الدراسي : 1440 هـ / 2019 م

### الوحدة 01 : موقف القرآن الكريم من العقل

أولا / المعنى الإجمالي للنصوص : بين الله ( ﷻ ) في هذه الآيات الكريمات دور العقل وأهميته في حماية الإيمان وتحرير الفكر الإنساني من الخرافات والأوهام لأن أعمال العقل يوصل إلى توحيد الله ( ﷻ ) .

#### ثانيا / الإيضاح والتحليل :

1 / تكريم الله ( ﷻ ) للإنسان بالعقل : ميز الله ( ﷻ ) الإنسان وفضله على سائر الكائنات بالعقل فبه يسمو الإنسان بمعرفة الحق والتزامه ، وقد ينحط بعدم استخدام عقله إذ العقل أداة التمييز بين الخير والشر ، بين النفع والضرر ، كما أن العقل له دور مهم في تجديد أحكام الإسلام وجعلها موافقة لواقع الناس بالاجتهاد ، ويعتبر العقل أساس التكليف في الإسلام ولذلك المجنون والصبي الصغير غير مكلفين بأحكام الإسلام .

2 / حث القرآن الكريم على استعمال العقل : حث القرآن الكريم الناس على أعمال عقولهم في تدبر مظاهر قدرة الله ( ﷻ ) ، وتعلم العلم النافع ، والإيمان المبني على استخدام العقل لا على مجرد الظن أو التقليد الأعمى كما حثهم على إعماله للاجتهاد والابتكار .

3 / دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات : ذم الله ( ﷻ ) التقليد الأعمى خاصة في العقائد مبرزا دور العقل في غربلة وتمحيص الأفكار والنحل فهو الذي يحمي الإيمان من الانحراف بل ويوصل إليه .

4 / حدود استعمال العقل : الإسلام يحدد مجال العقل ، وذلك صونا للطاقة العقلية أن تتشتت وراء الأمور الغيبية التي لا يستطيع العقل إدراكها أو الوقوف على حقيقتها ، كالذات الإلهية ، والروح ، والجنة ، والنار ، وغيرها ، ذلك أن العقل البشري له مجاله الذي يعمل فيه كالتأمل في الكون لمعرفة الله ( ﷻ ) والاجتهاد في الوقائع المستجدة والاختراع والابتكار ... ، فإذا ما حاول أن يتخطى هذا المجال فإنه سيضل ويتخبط في متاهات لا قبل له بها .

5 / وجوب المحافظة على العقل : حافظ الإسلام على العقل من حيث الوجود ومن حيث عدمه ، فمن حيث الوجود أوجب الله ( ﷻ ) كل ما يحافظ على العقل ويقيم أركانه من علم نافع وتدبر وتأمل ... إلخ . أما من حيث عدمه فقد حرم الإسلام كل ما يفسده أو يعطله من مسكرات كما نجد الإسلام حرم التطرف الفكري لأنه إفساد للعقل .

### الوحدة 02 : وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية

أولا / المعنى الإجمالي للنصوص : بين الله ( ﷻ ) في هذه الآيات الكريمات طرق ووسائل القرآن الكريم في تثبيت وترسيخ أصول العقيدة الإسلامية في القلوب .

#### 2 / الإيضاح والتحليل :

#### أولا / مفهوم العقيدة الإسلامية :

أ / لغة: من العقد وهو الربط والإبرام والشد .

ب / إصطلاحا: هي التصديق الجازم بوجود الله ( ﷻ ) وملأئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وما أخبر به النبي ( ﷺ ) من أمور غيبية كالسؤال في القبر ....

ثانيا / أهمية العقيدة الإسلامية : 1 - تزكي النفس وتطهرها . 2 - تهذب السلوك . 3 - سبب قبول الأعمال . 4 - تحدد الغاية من وجود الإنسان . 5 - تحقق السعادة والطمأنينة . 6 - تجمع كلمة الأمة .

#### ثالثا / وسائل { تثبيت العقيدة } : من أهمها :

أ - إثارة العقل : وذلك بدفع الإنسان إلى استعمال العقل في التدبر والتفكير في الكون وما بث الله ( ﷻ ) من آيات للاهتمام إلى أنه ( ﷻ ) هو الخالق الأوحد للكون والمدير لكل شؤونه ، فيؤمن به ويعبده .

ب - إثارة الوجدان : وذلك بتحريك مشاعر الإنسان من خلال تذكيره بنعم الله ( ﷻ ) عليه ، وأنه ( ﷻ ) هو المتحكم في حياته ورزقه ومصيره ، حتى يستيقظ من غفلته ، فيؤمن بالمنعم ويعبده .

ج - التذكير بقدرة الله ( ﷻ ) ومراقبته : يذكر الله ( ﷻ ) في القرآن الكريم أنه على كل شيء قدير { إحياء الموتى ، إنزال

الغيث ... } وأنه ( ﷻ ) يعلم كل ما يفعله الإنسان من خير أو شر ثم يجازيه على ذلك يوم القيامة ، فيستحيي الإنسان من معصية الله ( ﷻ ) .

د - رسم الصور المحبة للمؤمنين : من ذكر صفات أهل الجنة وما ينالون من جزاء وأجر يوم القيامة فيقتدي بصفاتهم لينال جزاءهم . 1 -

**هـ - رسم صور الكافرين المنفرة :** من ذكر صفات أهل النار وما ينالون من عقاب يوم القيامة فينفر من صفاتهم ليتجنب مصيرهم .  
**و - مناقشة الإنحرافات :** التي يقع فيها الإنسان نتيجة جهله ، بمختلف الأدلة الشرعية والعقلية كدعاء غير الله ( ﷻ ) .

### **الوحدة 03 : المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية**

**أولا / التعريف بالصحابية راوية الحديث :** هي عائشة بنت أبي بكر الصديق ( رضى الله عنه ) وأما أم رومان زوج النبي ( ﷺ ) أم المؤمنين

( رضى الله عنه ) أسلمت مع أبيها وهي صغيرة وتعتبر من أفقه النساء وأعلمهن روت 2210 حديثا توفيت سنة 57 هـ .

**ثانيا / شرح المفردات :** - **يَجْزِي :** يتقدم للشفاعة . - **أَهْمُهُم :** أزعمهم وجلب الهم لهم .

**ثالثا / الشرح الإجمالي للحديث :** يتناول الحديث النبوي الشريف إلزامية تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وعدم التسامح فيها لما فيها من أضرار ومهالك تضر بالفرد والمجتمع .

**رابعا / الإيضاح والتحليل :**

**أ - معنى المساواة :** تعني العدل في توزيع الحقوق وفرض الواجبات أمام القانون والقضاء وفي المسؤوليات العامة والحقوق السياسية بين الأفراد ، والجماعات ، والأجناس ، وبين الحاكمين والمحكومين ، لا فضل لرجل على آخر إلا بالتقوى والعمل الصالح .

**ب - أثر المساواة على تماسك المجتمع :** إن للمساواة أثرا كبيرا في تماسك المجتمع وهو أنها :

- 1 - تؤدي إلى توزيع الثروة والإنتاج والمكاسب بالعدل .
- 2 - تؤدي إلى اطمئنان الناس وارتياحهم .
- 3 - تعمل على نشر الأمن والثقة بين الحاكم والمحكوم .
- 4 - يتيقن الناس بالقانون ويعينون على تنفيذه .
- 5 - تؤدي إلى تقوية بنية المجتمع ، وتمتين العلاقة بين أفرادها .

**ج - حكم الشفاعة في الأحكام :** **أ - مفهوم الشفاعة :** هي التوسط والسعي لإسقاط عقوبة مستحقة شرعا إذا بلغت الحاكم .

**ب - حكمها :** حرام لقوله ( ﷺ ) : ﴿ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ ﴾ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

**د - الآثار المترتبة على الشفاعة :** من أهمها : 1 - تشجيع الجرائم مادام إسقاط العقوبة ممكن .

2 - سقوط هيبة القضاء والعدالة .

3 - انتشار الطبقية والتفرقة بين الناس .

4 - الاستخفاف بأحكام الله ( ﷻ ) وشرعه .

5 - انتشار الرشوة والمحسوبية والوسائط .

**خامسا / الأحكام والفوائد المستخلصة :**

**أ - حكمين :** 1 - تحريم جريمة السرقة وبيان عقوبتها . 2 - تحريم الشفاعة في الحدود .

**ب - فائدتين :** 1 - الدعوة لأخذ العبرة من الأمم السابقة . 2 - عظم منزلة فاطمة ( رضى الله عنها ) عند أبيها .

### **الوحدة 04 : العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة**

**أولا / التعريف بالصحابي راوي الحديث :** هو الزبير بن العوام ( رضى الله عنه ) بن خويلد أسلم وعمره 16 سنة أحد العشرة المبشرين بالجنة

روى 38 حديثا أول من سل سيفه في الإسلام توفي سنة 36 هـ .

**ثانيا / شرح المفردات :** - **يُجْزَى :** مجموعة من الحطب . - **فَيَسْتَعْنِي :** لا يحتاج للناس . - **مَنْعُوهُ :** ردوه ولم يعطوه .

**ثالثا / الشرح الإجمالي للحديث :** يتحدث الحديث النبوي الشريف عن العمل الذي يحمي كرامة المرء وإن قل فلا يجب احتقاره لأنه خير من ذل سؤال الناس

**رابعا / الإيضاح والتحليل :**

**أ - مفهوم العمل والإنتاج في الإسلام :** كل جهد بشري { فكري أو يدوي } مشروع يعود على الإنسان أو غيره بالخير والنفع والفائدة .

**ب - حكمه :** واجب على كل مقتدر يجد فرص الكسب الحلال .

**ج - مجالاته :** يشرع في كل المجالات والميادين المشروعة الفكرية والبدنية من تعليم وطب وزراعة ... إلخ .

**د - فضله وأثاره :** من آثار العمل وفضله ما يلي : 1 - سبب الرفاهية واليسر المادي . 2 - حفظ كرامة الإنسان . 3 - القضاء على الفراغ والقلق

4 - استثمار الطاقات والمواهب . 5 - ازدهار الاقتصاد . 6 - القضاء على الجرائم . 7 - الاستغناء بالكسب الحلال عن الحرام .

**هـ - التسول وحكمه :** 1 - **التسول :** هو طلب الصدقة من الأفراد في الطرق والأماكن العامة .

2 - **حكمه :** لا يحل للمسلم أن يلجأ للسؤال إلا لحاجة قاهرة تدفعه إليه ، كالعجز عن العمل أو عدم وجود فرصة الكسب الحلال .

**و - البطالة وأثارها :** البطالة هي التعطل عن العمل مع القدرة عليه . لها آثار سلبية أهمها :

1 - البطالة سبيل لانتشار الجرائم كالسرقة . 2 - تجعل صاحبها عبئا وعالة على غيره . 3 - تفشي الفقر والكسل .

4 - تؤدي إلى ركود الحياة الاقتصادية . 5 - تجعل الإنسان مهانا ذليلا . 6 - تعطل الطاقات والمواهب .

**خامسا / الأحكام والفوائد المستخلصة :**

**أ - حكمين :** 1 - وجوب العمل على القادر عليه . 2 - تحريم التسول والبطالة .

**ب - فائدتين :** 1 - سؤال الناس مذلة لا يرضاها الإنسان السوي . 2 - لا ينبغي احتقار العمل مهما كان بسيطا ومتواضعا . - 2 -

## الوحدة 05: حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام

**أولا / الحقوق الأساسية للعمال : 1 - حق العمل :** لكل إنسان الحق في عمل محترم يضمن منه قوته ، ويناسب مستواه .

**2 - الكفاءة أساس التمييز :** الناس سواسية وأحقهم بمنصب العمل أكفؤهم .

**3 - الحق في الأجر العادل :** يجب أن يوفى كل عامل أجره دون مباطلة ولا نقصان .

**4 - حق الراحة :** فلا يصح لصاحب العمل أن يرهق العامل ، أو يكلفه ما لا يستطيع تأديته .

**5 - حق الضمان الاجتماعي :** من حق العامل أن يكفل له عيش كريم عند العجز لكبر سنه أو مرضه .

**ثانيا / واجبات العمال :** تتلخص واجبات العمال فيما يلي : 1 - أن يعرف العامل واجباته وما هو مطلوب منه حتى يؤديه على أكمل وجه .

2 - أن يؤدي عمله بكل أمانة وإخلاص .

3 - أن يتقن عمله على أكمل وجه .

4 - أن لا يستغل وظيفته أو عمله لمنفعة ما خاصة به .

5 - الشعور بالمسؤولية تجاه العمل الذي كلف به .

**ثالثا / طبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل :** إن العلاقة بين العمال وأرباب العمل هي علاقة تكامل وتعاون على نجاح

العمل مبنيا على الحوار والاحترام ، فيجب على العامل أن يتقن عمله ويؤديه بأمانة وإخلاص ويجب على صاحب العمل أن يحسن إلى العامل ويكون رحيما به يعامله بالحسنى ولا يبغضه حقه ويتجاوز عن أخطائه .

## الوحدة 06: أثر الإيمان والعبادات في اجتناب الانحراف والجريمة

**أولا / معنى الجريمة والانحراف في الإسلام :**

**1 - معنى الانحراف :** أ / لغة : هو الميل . ب / اصطلاحا : هو كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع .

**2 - معنى الجريمة :** أ / لغة : من الجرم وهو التعدي . ب / اصطلاحا : هي محظورات شرعية زجر الله ( ﷻ ) عنها بحد أو تعزير أو قصاص .

**ثانيا / أقسام الجريمة من حيث مقدار العقوبة :** أ - جرائم معاقب عليها بالقصاص أو الدية : هي جرائم قتل النفس ، وجرح

البدن ، وقطع الأطراف ، وفي عمد .

**1 - القصاص :** أ / لغة : المماثلة أو القطع . ب / اصطلاحا : وهو أن يفعل بالجاني مثل جنايته على أرواح الناس أو أعضائهم .

**2 - الدية :** هي المال الذي يجب بسبب الجناية ، وتؤدي إلى المجني عليه أو وليه . أما في القتل العمد فقدرها النسي ( ﷻ ) بِمَقْدَرِ مَنَ الْإِبِلِ فَقَالَ :

﴿ ... وَإِنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةَ مِائَةً مِّنَ الْإِبِلِ ... ﴾ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ .

**2 - جرائم معاقب عليها بالحدود :** وهي الجرائم المعاقب عليها بحد نحو : { السرقة ، الزنى ، القذف ، شرب الخمر ، الحرابة } .

**- تعريف الحدود :** أ / لغة : من الحد وهو المنع . ب / اصطلاحا : العقوبة المقدرة شرعا تجب حقا لله ( ﷻ ) .

**أ - السرقة :** وهي أخذ مال الغير خفية من حرز وحدها قطع اليد قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا ﴾ (38) ... المائدة : 38

**- شروطها :** 1 - العقل . 2 - البلوغ . 3 - أن يكون الأخذ تاما وذلك بأن يخرج السارق من حيازة المجني عليه ، ومن حرزه المعد لحفظه ،

ويدخله في حيازته . 4 - كون المال المسروق منقولاً .

5 - كون المال المسروق متقوما وذلك يتوفر بالآتي : أ - أن لا يكون الشرع قد أهدر قيمته بأن حرم الانتفاع به .

ب - أن يكون من الأشياء التي يجعل الناس لها قيمة في تعاملهم ولا يتسامحون فيها عادة .

**- علة تشريع الحد :** - حفظ المال . - التطهير من الذنب . - الحد من الجرائم . - أخذ العبرة .

**ب - الزنا :** وهي علاقة جنسية بين رجل وامرأة من غير وجه شرعي يبيح ذلك وحدها إذا كان متزوجا يجرم حتى الموت ، وإذا كان غير

متزوج ف : 100 جلدة والنفي سنة قَالَ تَعَالَى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ... ﴾ (2) النور : 02 .

**- شروطها :** 1 - العقل . 2 - البلوغ . 3 - الاختيار . 4 - العلم بالتحريم . 5 - شهادة أربعة عدول . 6 - عدم توفر شبهة تسقط الحد .

**- علة تشريع الحد :** - حفظ الأنساب من الاختلاط . - التطهير من الذنب . - الحد من الجرائم . - أخذ العبرة .

**ج - القذف :** وهو اتهام الغير بالزنا وحده 80 جلدة قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ مِائَةَ جَلْدَةٍ ... ﴾ (4) النور : 04 .

**- شروطه :** أ - شروط القاذف : 1 - العقل . 2 - البلوغ . 3 - عدم إثباته ما قذف به بأربعة شهود . 4 - العلم بالتحريم . 5 - الاختيار .

ب - شروط المَقْذُوف : 1 - أن يكون المَقْذُوف محصنا وشروط الإحصان هي : { العقل ، والبلوغ ، والحرية ، والإسلام ، والعفة عن الزنا } .

2 - أن يكون المَقْذُوف معلوما : فإن كان مجهولا لا يجب الحد .

**ج - شروط المَقْذُوف به :** يشترط أن يكون القذف بصريح الزنا ، أو بما يجري مجرى الصريح .

**- علة تشريع الحد :** - حفظ الأعراض . - التطهير من الذنب . - الحد من الجرائم . - أخذ العبرة .

**د - شرب الخمر :** وهي كل مسكر أيا كان نوعه قل أو كثر وحد شارب الخمر 80 جلدة . قياسا على حد القذف .

**- شروطها :** 1 - العقل . 2 - البلوغ . 3 - الاختيار . 4 - العلم بأنها خمر . 5 - العلم بأنها محرمة .

**- علة تشريع الحد :** - حفظ العقل . - التطهير من الذنب . - الحد من الجرائم .

**هـ - الحرابة:** وهي خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام بغية منع سالكيه أو أخذ أموالهم والاعتداء على أرواحهم ، وعقوبتهم القتل أو الصلب أو النفي أو قطع الأيدي والأرجل من خلاف قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (33) المائدة : 33 .

**شروطها:** 1 - العقل . 2 - البلوغ . 3 - وجود السلاح . 4 - المجاهرة بأن يأخذوا المال جهرا ، فإن أخذه مختفين فهم سارق .

5 - البعد عن العمران : لأن في المدينة يلحق الغوث غالبا فتذهب شوكة المعتدين ، ويكونون مختلسين ، والمختلس ليس بقاطع .

**علة تشريع الحد :** - الحفاظ على أموال الناس وأعراضهم وأرواحهم . - حفظ النظام العام . - الحد من الجرائم . - أخذ العبرة .

**3 - جرائم معاقب عليها بالتعزير:** وهي كل جنائية ليس فيها حد كالخولة بالأجنبية ، وأكل الربا ونحو ذلك .

**- التعزير: أ / لغة:** التأديب . **ب / اصطلاحا:** هو عقوبة غير مقدرة شرعا ترك الله ( ﷻ ) الحكم فيها للقاضي كالسجن ...

**ثالثا / الحكمة من تشريع الحدود :** شرعت الحدود لغايات منها :

- 1 - تطهير الجاني فالحد كفارة للذنوب .
  - 2 - تحقيق العدل والأمن وسعادة الدارين . 3 - منع الانتقام والقضاء على الثار .
  - 4 - شفاء غيظ المجني عليه .
  - 5 - تساهم في القضاء على الجرائم . 6 - حفظ الكليات الخمس .
  - 7 - إيجاد مجتمع فاضل .
  - 8 - تحفظ أمن المجتمع واستقراره . 9 - القضاء على العداوة والبغضاء بين الناس .
- رابعا / مفهوم العبادة في الإسلام: أ / لغة:** الطاعة والخضوع والتذلل . **ب - اصطلاحا:** هي اسم يطلق على كل

ما يصدر عن المسلم من أقوال وأفعال وأحاسيس ، استجابة لأمر الله ( ﷻ ) وتطابقا مع إرادته ومشيئته .

- خامسا / أثر هذا المفهوم في مكافحة الانحراف والجريمة :** 1 - تقوية الصلة بالله ( ﷻ ) وتحقيق معنى العبودية لله ( ﷻ ) .
- 2 - استقامة سلوك الفرد . 3 - اعتبار الكف عن الجريمة قربة من القربات . 4 - الامتنال لأوامر الله ( ﷻ ) واجتناب نواهيه .
- سادسا / الإيمان وأثاره في مكافحة الانحراف والجريمة :** يقصد بالإيمان تلك القوة الداخلية التي تجعل الإنسان يبتعد عن كل ما يغيض الله ( ﷻ ) ، فكلما قوي إيمان العبد كلما كان عن الانحراف والإجرام أبعد .

#### الوحدة 07: الربا ومشكلة الفائدة

**أولا / تعريف الربا: أ / لغة:** هو الزيادة . **ب / اصطلاحا:** الزيادة في أحد البدلين المتجانسين من غير أن تقابل هذه الزيادة بعوض .

**ثانيا / حكمه ودليله :** الربا محرم بالكتاب والسنة والإجماع .

أ - من الكتاب : قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾ (275) البقرة / 275 .

ب - من السنة : ما رواه جابر (رضي الله عنه) قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) أَكْلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ وَقَالَ هُمْ سَوَاءٌ» رواه مسلم .

ج - الإجماع : أجمع علماء الأمة على حرمة لما ورد فيه من نصوص قطعية .

- ثالثا / الحكمة من تحريمه:** من الحكم التي حرم لأجلها : 1 - حرم للمحافظة على مال المسلم حتى لا يؤكل بالباطل .
- 2 - أنه يؤدي إلى وقوع الضغينة والبغضاء بين أفراد المجتمع الواحد ، الذي يجب أن تسوده الرحمة والإخاء .
- 3 - أنه يؤدي إلى وجود طبقة مترفة لا تعمل شيئا تتزعم الأموال في أيديها دون مشقة ولا جهد على حساب غيرها .
- 4 - يسبب القلق والاضطراب النفسي وعدم الاستقرار بالنسبة لأكل الربا وموكله على حد سواء .
- 5 - هو إعطاء الدراهم وأخذها مضاعفة في وقت آخر ، وهي غالبا لا تعطى بالرضا ، بل بالكراهة والاضطرار .

**رابعا / أنواعه :**

- 1 - ربا الفضل: أ / لغة:** الزيادة . **ب / اصطلاحا:** وهو زيادة أحد البدلين على الآخر من جنس واحد بسبب الجودة .
- 2 - ربا النسيئة: أ / لغة:** التأخير . **ب / اصطلاحا:** وهو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل .
- خامسا / علة التحريم :** إن علة الربا إنما هي الطعمية مع الاقنيات والادخار في الأنواع الأربعة والثمنية في الذهب والفضة مع الجنس .
- سادسا / القواعد العامة لاستبعاد المبادلات الربوية :**

**القاعدة الأولى:** إذا كان التبادل لنفس الجنسين { الذهب بالذهب ، القمح بالقمح } : فيشترط المساواة مثلا بمثل والتسليم الفوري يدا بيد .

**القاعدة الثانية:** إذا كان البديلان من جنسين مختلفين { ذهب بفضة } أو { قمح بشعير } فيشترط هنا الفورية فقط .

**القاعدة الثالثة:** في حالة تبادل معدن بطعام فالتبادل حرويرجع إلى رغبة المتبادلين .

- سابعا / مسائل تطبيقية: أ - عن ربا الفضل:** - في المطعومات : بيع 10 كلف من القمح الجيد بـ : 12 كلف من القمح الأقل جودة .
- في النقود : بيع 50 غرام من الذهب الجيد بـ : 60 غرام من الذهب الأقل جودة .
- ب - عن ربا النسيئة:** - أن يعطيه 10.000 دج على أن يرد له 12.000 دج بعد سنة .

#### الوحدة 08: حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة والتعامل الدولي

**أولا / تكريم الإسلام للبشر:** كرم الإسلام الإنسان وكفل له أن يعيش آمنا وأعطى له حقوقا بغض النظر عن دينه وجنسه ، - 4 -



وقيد ذلك بأوامر الله ( ﷻ ) ونواهيه .

**ثانيا / تعريف حقوق الإنسان : أ / لغة :** الحق نقيض الباطل ويطلق على النصيب .

**ب / اصطلاحا :** هي تلك المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس من دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر .

**ثالثا / من حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة :**

**1 - حق الحياة :** وهو أول وأقدس حق للإنسان في الإسلام إذ لا يجوز لأحد أن يسلبه هذا الحق .

**2 - الحق في الحرية :** فلا يجوز لأحد استرقاقه أو الحد من حريته المشروعة أو تقييدها أو إذلاله وإهانته .

**3 - الحق في الأمن :** فللإنسان الحق أن يأمن على دينه ونفسه وماله وعرضه .

**4 - الحق في التنقل :** لكل إنسان حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل بلاده أو خارجها مع مراعاة الضوابط المشروعة لذلك .

**5 - الحق في حرية المعتقد :** فغير المسلم حر في تدينه وحر في ممارسة شعائريته ، شرط أن لا ينشر دينه أو يروج له بين المسلمين بخلاف المسلم فلا يجوز له تبديل دينه .

**6 - حرية الرأي والفكر :** للفرد في الإسلام الحق في أن يبدي رأيه دون أن يمس بالمقدسات والشعائر الدينية أو أن يظلم أحدا كما له كامل الحرية في التفكير والتأمل ، بشرط أن لا تكون تلك الأفكار محرمة أو فيها مضرة للأمة .

**7 - حق التعلم :** وهو حق وواجب على كل مسلم بأن يتعلم العلم الذي ينتفع به وينفع أمته ووطنه .

### **الوحدة 09: العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم**

**أولا / اختلاف الدين في واقع الناس :** إن سنة الله ( ﷻ ) في خلقه أن جعل البشر مختلفين في دينهم ولغتهم وألوانهم وأفكارهم وهذا ما يجعل المسلم يتعايش مع غيره مهما اختلفوا عنه في الدين أو اللغة أو العرق وذلك لما له من مبادئ : أ - اعتقاده بكرامة الإنسان .

ب - اعتقاده أن اختلاف الناس في الدين واقع بمشيئة الله ( ﷻ ) . ج - اعتقاده أن مهمته التبليغ والبيان أما الحساب فهو لله ( ﷻ ) .

**ثانيا / أسس علاقة المسلمين بغيرهم :** تبنى علاقة المسلمين بغيرهم على ما يلي :

**أ - التعارف :** المسلم صاحب رسالة يفخر بما عنده من خلق ودين ، فيتعرف على الناس ليلبغهم رسالته ربه عملا بقوله ( ﷻ ) : ﴿ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ... ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . فلعل هذا التعارف يجعل الكافر يطلع على أخلاق الإسلام فيسلم .

**ب - التعايش :** يصح للمسلم أن يتعايش مع غيره في بلاده أو بلاد غيره ، فقد كان المسلمون يتاجرون مع غيرهم ويحسنون إليهم وكثيرا ما كان ذلك سببا في دخول كثير من الكفار في الإسلام .

**ج - التعاون :** يتعاون المسلم مع جميع البشر على نشر الخير والدعوة إليه ، وخير مثال على ذلك أن النبي ( ﷺ ) أثنى على حلف الفضول الذي حضره قبل نبوته وأكد على أنه سيشارك فيه لو كان بعد مجيء الإسلام رغم أنه مع المشركين .

**د - الروابط الاجتماعية :** المسلم تجمعهم مع غير المسلمين عدة روابط كالرابطة الإنسانية ورابطة البلد " الإقامة " ورابطة العائلة .

**ثالثا / حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام :** لغير المسلمين حقوق في بلاد الإسلام إذا كانوا مقيمين بها من أهمها :

**أ - حق الحماية :** إذ يجب على الدولة المسلمة أن تحمي غير المسلمين المقيمين بأرضها وهذه الحماية تتمثل في حماية ممتلكاتهم وأنفسهم وأعراضهم .

**ب - حق التأمين عند العجز :** فقد مر سيدنا عمر بن الخطاب ( ؓ ) يوما بشيخ يهودي يسأل الناس فأخذه إلى بيت مال المسلمين ، وفرض له ولأمثاله معاشا ، وبذلك سن عمر ( ؓ ) قانون الضمان الاجتماعي للمسلمين ولغيرهم .

**ج - حق حرية التدين :** وذلك بممارسة شعائريتهم شرط عدم الترويج أو الدعوة لديانتهم .

**د - حق العمل :** كعمارستهم مختلف التجارات والمهن والحرف المشروعة مثلهم مثل المسلمين تماما .

**رابعا / واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام :** يجب على غير المسلمين المقيمين في بلاد الإسلام أن يحترموا نظم وقوانين الدولة وأن يدفعوا الجزية نظير حمايتهم ، كما يجب عليهم عدم المساس بمشاعر المسلمين وشعائريهم أو نشر ديانتهم والدعوة إليها .

### **الوحدة 10: الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم**

**أولا / المعنى الإجمالي للنصوص :** بين الله ( ﷻ ) في هذه الآيات الكريات أهمية صحة الإنسان وكيف حافظ عليها سواء كانت نفسية أو جسمية .

**ثانيا / الإيضاح والتحليل :** أولا / **الصحة النفسية :** 1 - **مفهومها :** هي حالة طمأنينة واتزان وتوافق مع الذات ، بحيث يكون الإنسان قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته والتكيف مع واقعه .

2 - **كيف يحقق القرآن الصحة النفسية ؟ :** حتى يكون الإنسان سويا نفسيا فإن القرآن الكريم أرشد البشر إلى ما يحقق ذلك في حياتهم وأهم هذه الأشياء :

أ - **بالفهم الصحيح للوجود والمصير :** إن أغلب الأمراض النفسية منشؤها المعاناة الوجودية التي تؤرق عقول العائرين في فهم معاني

الحياة والموت والمصير بسبب افتقارهم لمُرشد يهديهم إلى هذه الحقيقة ، فعلى المسلم أن يدرك الغاية من وجوده في حسن الاستخلاف وعبادة الله ( ﷻ ) في الدنيا ، ومصيره بعد رحيله قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (115) .

**ب - تقوية الصلة بالله ( ﷻ ) :** وذلك بتوثيق العلاقة بين العبد وربّه بمختلف الطاعات من صلاة وقراءة للقرآن مما يجعل المؤمن مطمئن النفس مرتاح البال .

**ج - التزكية والأخلاق :** وهي تطهير النفس من الصفات الذميمة والسمو بها لأحسن الأخلاق وأفضلها .

**ثانيا / الصحة الجسمية :**

**1 - مفهومها :** هي الحالة التي يكون فيها الإنسان صحيح البدن خاليا من الأمراض والعاهات .

**2 - مظاهر العناية بها :** لقد اعتنى القرآن بالصحة الجسمية للمحافظة عليها ، وأهم هذه التعاليم هي :

**أ- الإعفاء من بعض الفرائض أو تخفيفها :** إذا كانت تؤثر على صحة الإنسان أو تؤخر شفاؤه كترخيص التيمم وجواز الإفطار للمريض .

**ب - الوقاية من الأمراض :** كتشريع الطهارة ، والنهي عن الزنا والإكثار من الأكل والشرب { الإسراف } .

**ج - تنمية القوة بمفهومها الحديث :** وذلك بالنشاط والحركة وممارسة الرياضة و... إلخ .

**د - تطبيق أسس الرعاية الصحية :** من وقاية وعلاج كالأمر بالتداوي وتأهيل كمعالجة القصور الوظيفي الناجم عن الإعاقة البدنية والتأهيل النفسي لتقبل ذلك .

### **الوحدة 11 : مشروعية الوقف**

**أولا / التعريف بالصحابي راوي الحديث :** هو أبو هريرة ( ﷺ ) عبد الرحمان بن صخر الدوسي ( ﷺ ) أسلم سنة 07 هـ لازم النبي ( ﷺ ) ملازمة تامة روى 5374 حديثا أكثر الصحابة حفظا ورواية للحديث توفي سنة 57 هـ .

**ثانيا / شرح المفردات :** - **صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ :** مستمر نفعها حتى بعد الموت . - **عَلِمَ يُنْتَفَعُ بِهِ :** المراد به النفع الأخروي .

**ثالثا / المعنى الإجمالي للنص :** في الحديث الشريف حث على ترك الأثر الصالح النافع في الدنيا من صدقة جارية أو توريث للعلم النافع والتربية الصالحة للولد ، وذلك لأنهما يكونان ذخرا للعبد بعد موته .

**رابعا / الإيضاح والتحليل :**

**أ- فضل الصدقة الجارية :** هي من الأعمال والآثار الطيبة في الدنيا ثوابها مستمر غير منقطع يصل إلى صاحبها حتى بعد الممات .

**ب- فضل العلم النافع :** هو مما ينتفع به صاحبه من تأليف لكتاب أو تعليم للناس أو اختراع مفيد و نحو ذلك .

**ج - فضل التربية الصالحة للأبناء :** الولد الذي يتربى تربية حسنة ، ينتفع به والداه بعد وفاتهما وذلك بالدعاء لهما .

**د - الوقف :** 1 - **تعريفه :** **أ / لغة :** الحبس . **ب / اصطلاحا :** حبس الأصل وتسبيل المنفعة .

**2 - حكمه :** الوقف من الأعمال المستحبة لقوله تَعَالَى: ﴿ لَنْ نَأْثُلَاكَ أَلْرَحَىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا جُبُورَ ... ﴾ آل عمران : 92 ، وبنص هذا الحديث .

**3 - المردود الاقتصادي له :** 1 - يقوم بتمويل المشاريع ذات البعد الخيري الاجتماعي . 2 - يقوم بتدعيم اقتصاد الدولة .

3 - من أكبر موارد المال التي يستفيد منها الفقراء والمحتاجين . 4 - المساهمة في تقليص البطالة .

**4 - آثاره :** 1- نشر المحبة بين الناس وإزالة العداوة والشحناء . 2- تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع . 3- يجعل المسلم محبا الخير لغيره .

4 - يغني الفقراء عن الحرام . 5 - القضاء على المظاهر الاجتماعية السلبية كالالتسول ، البطالة .. إلخ .

**خامسا / الأحكام والفوائد المستخلصة :**

**أ - حكمين :** 1 - مشروعية الوقف في الإسلام . 2 - استحباب المسارعة في فعل الخير .

**ب - فائدتين :** 1 - عظم أجر العلم النافع وتوريثه للأجيال . 2 - بيان أهمية حسن تربية الأبناء عند الله ( ﷻ ) .

### **الوحدة 12 : من الطرق المشروعة لانتقال المال { الهبة - الميراث }**

**أولا / الهبة :**

**1 / تعريفها :** **أ / لغة :** التفضل على الغير ولو بغير المال . **ب / اصطلاحا :** هي عقد يفيد التملك بلا عوض حال الحياة تطوعا .

**2 / مشروعيتها :** الهبة مشروعة بالكتاب والسنة . فمن الكتاب قوله تَعَالَى: ﴿ لَنْ نَأْثُلَاكَ أَلْرَحَىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا جُبُورَ ﴾ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ

عَلِيمٌ (92) آل عمران / 92 . ومن السنة قوله ( ﷺ ) : ﴿ لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرْعٍ لَأَجِبْتُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرْعٌ لَقَبِلْتُ ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

**3 / الحكمة من تشريعها :** - شرعت الهبة لتقريب القلوب و غرس المحبة وإظهار معاني التكافل وتوكيد روابط الود بين الناس .

- تلزم للموهوب له بالصيغة ، ويشترط لنفوذها القبض .

**4 / أركانها :** أربعة وهي : 1- **الواهب :** وهو من له التبرع . 2- **الموهوب له :** وهو من يصح تملكه الهبة .

3- **الموهوب :** وهو كل مملوك يقبل النقل كالشوب والدار . 4- **الصيغة :** كوهبتك وأعطيتك .

## ثانيا / الميراث :

### 1 / تعريفه :

أ / لغوية : انتقال الشيء من قوم إلى آخرين .

ب / اصطلاحا : هو انتقال الملكية من الميت إلى ورثته الأحياء بسبب من الأسباب الشرعية .

### 2 / مشروعيته : مشروع ودليله : أ - من الكتاب : قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ٧﴾ النساء / 7 .

ب - من السنة : قوله ( ﷺ ) : ﴿ اَلْحُمُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلْأُولَىٰ رَجُلٌ ذَكَرَ ﴾ رواه البخاري .

### 3 / الحكمة من مشروعيته : - عدم احتكار المال في يد واحدة فهو توزيع عادل للأموال بين أفراد الأسرة الواحدة .

- الميراث دافع لاستثمار الأموال لأن صاحبه يعلم أنه عائد لأقاربه .
- الاعتراف الكامل بحق المرأة في الميراث بعد أن كانت محرومة منه .
- وسيلة لتحقيق التكافل الأسري .

### 4 / الحقوق المتعلقة بالتركة : وهي على النحو التالي :

1 - الحقوق العينية : وهي التي تعلقت بعين التركة قبل وفاته كالزكاة والرهن .

2 - مؤن التجهيز : ما يلزم الميت من وفاته حتى دفنه . 3 - قضاء ديون الميت : ويكون بتقديم ديون العباد على ديون الله ( ﷻ ) .

4 - تنفيذ وصاياه : في حدود الثلث إذا كانت لغير وارث . 5 - تقسيم الباقي على الورثة .

### 5 / أسباب الإرث : 1 - النسب الحقيقي : وهي رابطة النسب وتشمل جهة البنوة والأبوة والأخوة والعمومة .

2 - الزواج الصحيح : وهو عقد الزواج الصحيح وبه يتوارث الزوجان .

### 6 / شروط الميراث : 1 - موت المورث حقيقة أو حكما : كالمفقود الذي يحكم القاضي بوفاته مع احتمال حياته .

2 - حياة الوارث بعد موت المورث : ولو بلحظة حقيقة أو حكما كانفصال الجنين عن أمه حيا .

### ملاحظة : الوصية الواجبة { التنزيل } :

أ / لغوية : تطلق على العهد إلى الغير في القيام بأمر من الأمور .

ب / اصطلاحا : هي إعطاء الأحفاد غير الوارثين من تركة جدهم { أو جدتهم } نصيبا بمثل نصيب إرث أبيهم { أو أمهم } لو كان حيا في حدود ثلث التركة بصفة الوصية لا بصفة الميراث . وقد وردت أحكام التنزيل في قانون الأسرة الجزائري في المواد : من 169 إلى : 172 .

### 7 / موانعه : 1 - الشك في أسبقية الوفاة : كالوفاة في حادث سير مثلا ولا يعلم أيهما مات أولا .

2 - اختلاف الدين : لا توارث بين المسلمين وغيرهم .

3 - القتل العمد : فإذا قتل الوارث مورثه منع من ميراثه لقوله ( ﷻ ) : ﴿ الْقَاتِلُ لَا يُرِث ﴾ رواه ابن ماجه .

### 8 / الفرائض وأصحابها : الفرض هو نصيب مقدر للوارث شرعا وهذا الفرض محصور في ستة أنصبة وهذه الستة نوعان :

النوع الأول : 1 - أصحاب الثمن : الزوجة أو الزوجات إذا كان للزوج ولد منها أو من غيرها .

2 - أصحاب الربع : 1 - الزوج إذا كان لزوجته ولد منه أو من غيره . 2 - الزوجة أو الزوجات إذا لم يكن لزوجها ولد منها أو من غيرها .

3 - فريضة النصف : 1 - الزوج إذا لم يكن لزوجته ولد منه أو من غيره . 2 - البنت إذا كانت واحدة صلبية وليس معها ابن يعصبها في درجتها { أخوها } .

3 - بنت الإبن إذا انفردت وليس معها ابن ابن يعصبها { عصبه بالغير } ولا بنت صلبية .

4 - الأخت الشقيقة إذا انفردت وليس معها أخ شقيق يعصبها { عصبه بالغير } ، ولا بنت صلبية أو بنت ابن تعصبها { عصبه مع الغير } .

5 - الأخت لأب إذا كانت واحدة وليست معصبة بأخ لأب ، ولا بنت أو بنت ابن { عصبه مع الغير } ، وليس معها أخت شقيقة .

### النوع الثاني :

4 / أصحاب السدس : وهم : 1 - الأب : إذا كان للميت ولد { ابن ، أو بنت } . 2 - الجد الصحيح : إذا كان للميت ولد ، مع عدم وجود الأب .

3 - الأم : إذا كان للميت ولد ، أو وجد اثنان فأكثر من الإخوة { أشقاء ، أو لأب ، أو لأم } . 4 - الجدة الصحيحة : { أم الأم وإن علت ، وأم الأب وإن علت } إذا لم توجد الأم ولأكثر من واحدة .

5 - بنت الإبن أو بنته معصبة في درجتهن { هو ابن الإبن } ، أو أنزل منهن . 6 - الأخت لأب : إذا كانت واحدة أو أكثر مع الأخت الشقيقة الواحدة ولم يوجد المعصب في نفس الدرجة { الأخ لأب } .

7 - الأخ أو الأخت لأم : إذا كان كل منهما منفردا .

### 5 / أصحاب الثلث : وهما اثنان : 1 - الأم : ترث الأم الثلث إذا لم يوجد : - فرع وارث { ابن أو بنت } .

- ولم يوجد اثنان أو أكثر من الإخوة مطلقا { أشقاء أو لأب أو لأم } حتى وإن كانوا محجوبين .

- وترث الثلث الباقي في العمريتين عند اجتماع : 1 - أب ، أم ، زوج . 2 - أب ، أم ، زوجة .

2 - الإخوة لأم : الإثنان أو الإثنتان فأكثر من الإخوة لأم سواء كانوا ذكورا أو إناثا أوهما معا .

6 / أصحاب الثلثين : وأصحابها هن أربعة أصناف { أصحاب النصف } : 1 - البناتان : البناتان فأكثر إذا لم يكن معهن معصب { ابن } .

- 2 - بنتا الإبن فأكثر: إذا لم يكن معهن معصب { ابن ابن ، أو ابن ابن ابن } ، ولم يكن معهن كذلك بنت صلبية .
- 3 - الأختان الشقيقتان فأكثر: إذا لم يكن معهن أخ شقيق معصب { عصبية بالغير } ولم يكن معهن كذلك بنت أو بنت ابن { عصبية مع الغير } .
- 4 - الأختان لأب فأكثر: إذا لم يكن معهن أخت شقيقة ، ولا أخ لأب معصب ، ولا بنت ولا بنت ابن .
- 9 / الوارثون من الرجال :** وهم : 1 - الابن . 2 - ابن الابن وإن نزل . 3 - الأب . 4 - الجد من قبل الأب وإن علا .
- 5 - الأخ الشقيق . 6 - الأخ لأب . 7 - الأخ لأم . 8 - ابن الأخ الشقيق وإن نزل . 9 - ابن الأخ لأب وإن نزل . 10 - العم الشقيق وإن علا .
- 11 - العم لأب وإن علا . 12 - ابن العم الشقيق وإن نزل . 13 - ابن العم لأب وإن نزل . 14 - الزوج .
- 10 / الوارثات من النساء :** 1 - البنت . 2 - بنت الابن - وإن نزل أبوها - بمحض الذكور . 3 - الأم . 4 - الزوجة .
- 5 - الجدة من قبل الأم { 1 } - 6 - الجدة من قبل الأب { 2 } . 7 - الأخت الشقيقة . 8 - الأخت لأب . 9 - الأخت لأم .
- 11 - الرد على شبهة ميراث المرأة :** معلوم أن الرجل يتحمل تبعات لا تتحملها المرأة من بذل للنفقات التي تجب على الرجال ولا تجب على النساء ، بل تجب للنساء على الرجال ، ومهر الزواج ، والدية التي يتحملها الرجال فقط ، علما أن ميراث البنت يذهب خارج الأسرة إلى أسرة ثانية ، وميراث الإبن يبقى في العائلة يتوارثونه صغيرا بعد كبير ويلاحظ أن المرأة في بعض الأحيان تساوي الرجل في الميراث ، كالأم والأب حينما يموت ميت ويترك عصبية أقرب من الأب ويكون لكل واحد منهما السدس ، كما يلاحظ أن المرأة في بعض الأحيان تزيد على الرجل وعلى كل فإن هذا شرع الله لا يمكن أن نتدخل به ، لأنه لحكمة يعلمها الله ( ﷻ ) ، ولربما ندرك بعضها .

### الوحدة 13 : الإسلام والرسالات السماوية السابقة

**أولا / وحدة الرسالات السماوية السابقة { في المصدر والغاية } :** تتمثل هذه الوحدة فيما يلي :

- 1 - وحدة المصدر :** من عند الله ( ﷻ ) .
- ثانيا / الرسالات السماوية :**
- 1 - اليهودية : أ - تعريفها :** هي الرسالة التي بعث بها موسى ( ﷺ ) لبني إسرائيل مؤيدا بالتوراة .
- ب - عقائدها :** - جعلوا إلها خاصا بهم اسمه { يهوه } وهو ليس معصوما ويشور ومتعصب ... إلخ . - قالوا إن عزيزا ابن الله ( ﷻ ) . - أنهم أبناء الله ( ﷻ ) وأحبأوه . - ديانتهم خاصة بهم فلا ينسب إليها من اعتنقها من غيرهم .
- ج - كتبها :** 1 - التوراة . 2 - التلموذ : وهي تفسيرات للتوراة .
- د - فرقها :** 1 - الفريسيون . 2 - الصديقيون . 3 - القزؤون . 4 - المتعصبون . 5 - الكتبة .
- 2 - المسيحية { النصرانية } : أ - تعريفها :** هي الرسالة التي جاء بها عيسى ( ﷺ ) موجهة لبني إسرائيل مؤيدا بالإنجيل .
- ب - عقائدها : 1 - عقيدة التثليث :** أي أن الإله ثلاثة : الله الأب ، الله الابن ، الله روح القدس .
- 2 - عقيدة الخطيئة والفداء :** يعتقدون أن الله { الأب } بعث ابنه الوحيد { يسوع } ليخلص البشرية من ذنب أبيهم آدم ( ﷻ ) ويتحمل العذاب { الصلب } عنهم .
- 3 - محاسبة المسيح للعباد :** إن الله { الأب } أعطى حق محاسبة العباد لابنه يسوع يوم القيامة .
- 4 - غفران الذنوب { الاعتراف والإقرار } :** يعتقدون أن اعتراف المذنب أمام القسيس كفيل بمغفرة الذنوب والخطايا .
- ج - كتبها : 1 - العهد القديم :** وهي التوراة .
- 2 - العهد الجديد :** وهو الأنجيل الأربعة : { إنجيل متى ، إنجيل مرقس ، إنجيل لوقا ، إنجيل يوحنا } .
- د - فرقها :** 1 - الأرثوذكس . 2 - الكاثوليك . 3 - البروتستانت .
- 3 - الإسلام : أ - تعريفه : أ / لغة :** والانقياد والاستسلام . **ب / اصطلاحا :** هو الاستسلام والخضوع لله ( ﷻ ) في كل أوامره ونواهيه . أو هودين الله ( ﷻ ) الذي جاء به سيدنا محمد ( ﷺ ) للناس كافة .
- ب - عقائده :** وهي الإيمان بالله ( ﷻ ) ، وما يلزم له ، من إيمان برسله ، وملائكته ، وكتبه ، واليوم الآخر ، وبقضاء الله ( ﷻ ) وقدره ، مع التزام ما شرعه الله ( ﷻ ) لعباده من الأمر ، والنهي .
- ج - كتابه : القرآن الكريم :** وهو كلام الله ( ﷻ ) المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ( ﷺ ) بواسطة جبريل الأمين ( ﷻ ) المتعبد بتلاوته ، المكتوب في المصاحف ، المنقول إلينا بالتواتر ، المبدوء بسورة الفاتحة ، والمختوم بسورة الناس .
- ثالثا / تحريف الرسالات السماوية السابقة :** حصل تحريف كبير من أبرزه :
- أ - عقائد اليهود المحرفة : 1 -** يعتقدون أن لهم إلها خاصا بهم يسمى { يهوه } ووصفوه بصفات النقص كالنوم وهذا انحراف لقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ... ﴾ (255) البقرة : 255 - أنهم شعب الله ( ﷻ ) المختار وأن البشر خلقوا لخدمتهم . وهذا انحراف لقوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ فَقُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ ... ﴾ (18) المائدة : 18 .



3 - قالوا أن عزيزا ابن الله ( ﷺ ) وهذا انحراف لقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ۖ ﴾ (3) الإخلاص : 3 .

**ب - عقائد النصارى المحرفة :** 1 - عقيدة الخطيئة والفداء وهذا انحراف لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ... ﴾ (18) فاطر : 18 .

2 - عقيدة التثليث وهذا انحراف لقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّكَ اللَّهُ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ ... ﴾ (73) المائدة : 73 .

3 - قالوا أن المسيح بن الله ( ﷺ ) وهذا انحراف لقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ۖ ﴾ (3) الإخلاص : 3 .

**رابعا / علاقة الإسلام الرسالات السماوية الأخرى :-** هي علاقة تكامل وتصديق وتصحيح وتجديد . - الإسلام ميراث الأنبياء ( ﷺ ) جميعا . - الرسالات الثلاث تدعو إلى توحيد الله ( ﷻ ) في الألوهية والربوبية . - الأنبياء والرسول ( ﷺ ) كلهم إخوة مجتمعون على اتباع الحق .

### **الوحدة 14 : من مصادر التشريع الإسلامي**

**1 - مفهوم مصادر التشريع :** وهي الأدلة التي نصبها الشارع الحكيم دليلا على الأحكام وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، وهناك مصادر تبعية لهذه المصادر لها ضوابط للعمل بها ، ومنها المصالح المرسلات والاستحسان والعرف ، ... إلخ .

#### **أولا : الإجماع :**

**أ - تعريفه : / لغة :** العزم والاتفاق . **ب / اصطلاحا :** هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ( ﷺ ) على حكم من الأحكام الشرعية العملية .

**ب - أنواعه :** نوعان :

**1 - إجماع صريح :** وهو أن يتفق جميع المجتهدين على حكم شرعي قولاً أو فعلاً بشكل صريح .

**2 - إجماع سكوتي :** وهو أن يقول أو يعمل أحد المجتهدين بقول أو بعمل فيعلم بقية المجتهدين فيسكتون ولا يعارضون .

**ج - حجته " حكمه " :**

**أ - الإجماع الصريح :**

1 - من القرآن الكريم : قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِ مَا قَوْلٍ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (115) النساء / 115 ، فقد جعل من يخالف سبيل وطريق المسلمين مساويا لمن يخالف ويشاقق الرسول ( ﷺ ) .

2 - ومن السنة النبوية : على أن ما أجمعت عليه الأمة ممثلة في علمائها المجتهدين هو الحق لأنها معصومة من الخطأ واتباع الحق واجب قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) : ﴿ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا ﴾ رَوَاهُ الْحَاكِمُ .

**ب - الإجماع السكوتي :** قيل أنه ليس بحجة مطلقة ، وقيل أنه إجماع ولكنه ليس قطعيا ، إنما هو دليل ظني كسائر الأدلة الظنية الأخرى .

**د - أمثلة عن الإجماع :** 1 - إجماع الصحابة ( رض ) على قتال مانعي الزكاة .

2 - إجماع الصحابة ( رض ) على توريث الجدة السدس . 3 - إجماع الصحابة ( رض ) على جمع القرآن الكريم في مصحف واحد .

#### **ثانيا / القياس :**

**أ - تعريفه : / لغة :** التقدير والمساواة . **ب / اصطلاحا :** مساواة أمر لأمر آخر في الحكم لاشتراكهما في علة الحكم .

**ب - حجته :** 1 - من القرآن الكريم : قوله تعالى: ﴿ ... فَأَعْتَبُوا يَتَأَوَّلُوا لِأَلْبَصِرِ ﴾ (2) الحشر : 2 . ووجه الاستدلال أن الله ( ﷻ ) أمر بالاعتبار والقياس نوع منه فهو مأمور به .

2 - من السنة : مَا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ( رض ) أَنَّ امْرَأَةً حَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ( ﷺ ) فَقَالَتْ : إِنَّ أُمَّي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحْجَّ أَفَأَحْجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : ﴿ نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ ؟ ﴾ قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ : ﴿ فَأَقْضُوا الَّذِي لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَقَاءِ ﴾ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ . فقياس دين الله ( ﷻ ) على دين العباد .

3 - عمل الصحابة ( رض ) : كقول عمر بن الخطاب ( رض ) ( لأبي موسى الأشعري ( رض ) : « اغْرِفِ الْأَشْبَاءَ وَالنَّظَائِرَ ، وَقَسِ الْأُمُورَ بِرَأْيِكَ » .

**ج - أركانه وشروطه :**

**1 - المقيس عليه :** ويسمى الأصل وهو الأمر الذي ورد النص بحكمه .

**2 - حكم الأصل :** ويشترط فيه : 1 - أن يكون حكم الأصل ثابتا بالكتاب أو السنة أو الإجماع .

2 - أن يكون الحكم معقول المعنى . 3 - أن لا يكون حكم الأصل مختصا به .

**3 - الفرع :** ويشترط فيه : 1 - قيام علة حكم الأصل في الفرع . 2 - أن يساوي الفرع الأصل في علة حكمه .

3 - أن لا يكون في الفرع نص خاص يدل على مخالفته القياس .

**4 - العلة :** ويشترط فيها : 1 - أن يدور الحكم معها في كل الأحوال ولا يتخلى عنها في بعض الأحوال . 2 - أن تكون ظاهرة منضبطة .

1 - أن يدور الحكم معها في كل الأحوال ولا يتخلى عنها في بعض الأحوال . 2 - أن تكون ظاهرة منضبطة .

- 3 - أن تكون العلة مطردة منعكسة مع حكمها بحيث يلزم من وجودها وجوده ومن عدمها عدمه في كل الحالات .  
**د - أمثلة عنه :** 1 - قياس المخدرات على الخمر . 2 - قياس تحريم إبرام عقد الزواج أثناء النداء لصلاة الجمعة على البيع .

### ثالثا / المصالح المرسلّة :

- أ - تعريفها :** **أ / لغة :** المصلحة : المنفعة / المرسلّة : المطلقة .  
**ب / اصطلاحا :** هي استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع بناء على مصلحة لا دليل من الشارع على اعتبارها ولا على إلغائها .  
**ج / حجيتها :** يرى المالكية أنها حجة شرعية فيما لا نص فيه ولا إجماع فيما يتعلق بالمعاملات والقضايا العامة لا العبادات واستدلوا بأدلة منها :  
أ - شرع الله ( ﷺ ) الأحكام لتحقيق المصالح ودفع المضار ، ولأنه ( ﷺ ) أرسل رحمة للعالمين وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما .... الخ .  
ب - الحوادث تتجدد وتطرأ على المجتمعات حاجات جديدة لذلك من الضروري فسح المجال لاستنباط لأحكام وفق المصالح والا ضاقت الشريعة .  
ج - روعيت المصلحة بنحو أوسع من القياس في اجتهادات الصحابة ( رض ) والتابعين وأئمة الاجتهاد حتى كان ذلك بمنزلة الإجماع على رعايتها .  
**ج - شروط العمل بها :** 1 - أن تكون ملائمة لمقاصد الشريعة ولا تنافي أصلا من أصول الإسلام .  
2 - أن تكون المصلحة عامة لا خاصة . 3 - أن تكون معقولة في ذاتها حقيقية لا وهمية .  
**د - أمثلة عنـها :** 1 - وضع قواعد خاصة بالمرور . 2 - الإلزام بتوثيق عقد الزواج بوثيقة رسمية .

### الوحدة 15: من المشاكل الأسرية : النسب وأحكامه الشرعية

#### أولا / النسب :

- 1 - تعريفه :** **أ / لغة :** يطلق على عدة معان أهمها القرابة والالتحاق . **ب / اصطلاحا :** هو حق الولد بنسبته إلى أبيه الحقيقي المعروف .  
**2 - أسبابه :** - **الزواج :** حمل المرأة ووضعها لمولود من زوجها ، ينسب الولد مباشرة لأبيه .  
**3 - طرق إثبات النسب :** **أ - الإقرار :** وهو أن يعترف الرجل مباشرة ببنة المولود .  
**ب - البينة الشرعية :** وهي شهادة رجلين أو رجل وامرأتان ، فيحكم القضاء بالبنة بهذه البينة .  
**ج - البصمة الوراثية :** هي وسيلة علمية تدل على هوية كل إنسان بعينه {ADN} ، ويمكن أخذها من أي خلية بشرية ، ويجوز الاعتماد عليها في مجال إثبات النسب في حالات التنازع على مجهول النسب بمختلف صوره و حالات الاشتباه في المواليد في المستشفيات ومراكز رعاية الأطفال وأطفال الأنابيب وحالات ضياع الأطفال واختلاطهم بسبب الكوارث والحروب أو وجود جثث لا يمكن التعرف على هويتهم .  
**4 - حقوق الطفل مجهول النسب :** الأطفال مجهولو النسب لا يحملهم الإسلام ذنبا لا علاقة لهم به ، بل أوجب منحهم أسماء وهوية فاستحسن الشرع لفائدتهم حق الموالاة ، والكفالة والوصية .

#### ثانيا / التبني :

- 1 - تعريفه :** هو إدعاء أبوة ولد مجهول أو معلوم النسب بغير حق .  
**2 - حكمه ودليله :** التحريم والدليل على ذلك :  
أ / من الكتاب : قَالَ تَعَالَى: ﴿ اَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَلِاخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ ﴾ {س5} الأحزاب : 5 .  
ب / من السنة : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) : ﴿ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ﴾ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .  
**3 - الحكمة من تحريمه :** حرم الإسلام التبني لحكم أهمها : 1 - أنه يؤدي إلى اختلاط الأنساب والعائلات .  
2 - قد يكون سببا في أن يأخذ المتبنى حقوق غيره . 3 - قد يستعمل وسيلة لحرمان أصحاب الحق في الميراث منه .  
4 - أن الإسلام يقيم جميع علاقاته على الحق لا على الزور ، وهذا يقتضي أن ينسب الولد لأبيه الحقيقي لا المزعوم .

#### ثالثا / الكفالة :

- 1 - تعريفها :** **أ / لغة :** بمعنى الالتزام . **ب / اصطلاحا :** هي التزام حق ثابت في ذمة الغير مضمونة .  
**2 - حكمها ودليلها :** مستحبة بالقرآن والسنة .  
أ / من الكتاب : قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَكَفَلَهَا ذِكْرِيَاءَ ... ﴾ {س37} آل عمران / 37 .  
ب / من السنة : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) : ﴿ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .  
**3 - الحكمة من تشريعها :** شرعت الكفالة في الإسلام لحماية وحفظ الطفل الصغير المحروم ممن يقوم بشأنه كالأيتام والذين لا نسب لهم ، حتى لا يكون عرضة للأفات والجرائم وحتى يجد الجو المناسب الذي ينشأ فيه . كما أجاز رضاعه وجعل الرضاع حلا لمشكلة الكفالة من حيث المحرم حيث أنه يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب كما لم يمنعه من أن يهبه بعض ماله أو يوصي له ببعضه .

## الوحدة 16 : القيم في القرآن الكريم

**أولا / المعنى الإجمالي للنصوص :** بين الله ( ﷻ ) في هذه الآيات الكريمات المعايير والأسس المبادئ التي ينبغي التحلي بها لنكون محط رحمة في الدنيا والآخرة .

**ثانيا / الإيضاح والتحليل :** **أولا / مفهوم القيم :** هي مجموعة من المبادئ والأخلاق الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية التي حثنا القرآن الكريم على التمسك بها ليكون الانسجام والأمن في صفوف أفراد المجتمع .

**ثانيا / القيم الفردية :** ومن أهمها :

- 1 - **الصدق :** هو قول الحق ، ومطابقة الكلام للواقع فالمسلم صادق مع ربه ونفسه و الناس ، في أقواله وأفعاله يوافق ظاهره باطنه .  
- **آثاره :** - نفي صفة النفاق عن المسلم الصادق . - وسيلة لإجابة الدعاء . - سبيل للنجاة من المهلكات . - الصدق سبب التوفيق لكل خير .
  - 2 - **الصبر :** هو حبس النفس على فعل شيء أو تركه ابتغاء مرضاة الله ( ﷻ ) كالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الابتلاء .  
- **آثاره :** - يكشف حقيقة النفوس الصادقة من الكاذبة . - سهولة مقاومة العقبات . - يعود على مقاومة المعاصي والشهوات .
  - 3 - **الإحسان :** هو حب وتقديم الخير للآخرين النابع عن العطاء الذاتي فالمسلم محسن في كل شيء ، حتى مع الحيوان .  
- **آثاره :** - انتشار روح الأخوة والمحبة . - التربية على الأخلاق الحسنة . - تنمية الروابط بين الأفراد . - تجاوز الأزمات والمحن .
  - 4 - **العفو :** هو التجاوز عن أخطاء الآخرين وإساءتهم مع القدرة على العقاب فهذا يزيد المؤمن قوة وعزا .  
- **آثاره :** - نشر المودة بين الناس . - نيل الثواب العظيم والجنة . - راحة النفس وطمأنينة القلب . - تآلف القلوب وتماسك المجتمع .
- ثالثا / القيم الأسرية :** ومن أهمها :

- 1 - **المعاشرة بالمعروف :** وذلك بحسن التعامل المتبادل بين الزوجين المفضي إلى المحبة والتعاون .  
- **آثارها :** - تفضي إلى المحبة والسعادة والتعاون . - تماسك الأسرة واستمرارها . - انتشار الأخلاق الحسنة .
- 2 - **التكافل :** بالتعاون على المسؤولية المشتركة بين أفراد الأسرة من حسن تربية الأبناء والنفقة وطاعة الوالدين ... إلخ .  
- **آثاره :** - قوة المجتمع واستحالة تفككه وانهاره . - انعدام العوز والحاجة والفقر . - توطيد المحبة والمشاعر الجميلة في النفوس .
- 3 - **المودة والرحمة :** هي دفء العلاقة الزوجية التي تنمي الود والترحم الذي ينشرفي البيت الاحترام والسكون والانسجام .  
- **آثارهما :** - تمتين العلاقة بين الزوجين . - نشأة الأولاد نشأة سليمة . - انتشار المحبة والتفاهم .

**رابعا / القيم الاجتماعية :** ومن أهمها :

- 1 - **التعاون :** هو التفاعل المشترك بين أفراد المجتمع في مجالات الحياة لنشر الخير وتحقيقه .  
- **آثاره :** - نشر المحبة والعطاء بين الناس . - تقوية العلاقات بين الأفراد . - توطيد المحبة والمشاعر الجميلة في النفوس .
- 2 - **المسؤولية :** هي قيام كل فرد بواجباته تجاه دينه وأفراد مجتمعه ، ووطنه وأمته .  
- **آثارها :** - تقوية الروابط الأسرية . - المحافظة على المكتسبات . - تجنب الغش والتحايل . - الانسجام بين مختلف الأفراد والشرائح .
- 3 - **التكافل الاجتماعي :** هو التضامن بين أفراد المجتمع لتحقيق المنافع والوقوف مع المعوزين والمحتاجين ولنشر كل ما فيه مصلحة للوطن والأفراد .

- **آثاره :** - تقوية المجتمع وتنميته . - تحقيق الرقي والازدهار . - انتشار الخير والتغلب على الأزمات .

**خامسا / القيم السياسية :** ومن أهمها :

- 1 - **العدل :** والمقصود به وضع الأمور في نصابها وإعطاء الحقوق لأصحابها { مهما كان جنسهم أو دينهم } .  
- **آثاره :** - توثيق الصلة بين الراعي والرعية . - القضاء على الفوارق الاجتماعية . - هو طريق لاستتباب الأمن .
- 2 - **الشورى :** هي تبادل وجهات النظر بين الحاكم وأهل الحل والعقد من رعيته للوصول لأصوب الآراء وأصلحها .  
- **آثارها :** - الوصول إلى الرأي السديد . - القضاء على الاستبداد والظلم . - الإحساس بالانتماء للوطن والاعتزاز به .
- 3 - **الطاعة :** هي الامتثال للحاكم بالتزام أوامره واحترامه في غير معصية الله ( ﷻ ) .  
- **آثارها :** - تحقق النظام والاستقرار . - انتشار الأمن والسلام والتنمية . - إشفاق الحاكم على الرعية ونصحه لها .

## الوحدة 17 : توجيهات الرسول ( ﷺ ) في صلة الآباء بالأبناء

**أولا / التعريف بالصحابي راوي الحديث :** هو النعمان بن بشير ( رضى الله عنه ) بن سعد الخزرجي أول مولود للأنصار بعد الهجرة روى 114

حديثا من الخطباء المشاهير من صغار الصحابة توفي سنة 64 هـ .

**ثانيا / شرح المفردات :** - **فَاتَّقُوا اللَّهَ :** أي : اتقوا سخطه بإقامة العدل في أولادكم .

**ثالثا / المعنى الإجمالي للحديث :** يبين النبي ( ﷺ ) في هذا الحديث الشريف ما يجب أن تكون عليه المعاملات بين الآباء والأبناء من عدل بينهم في الهبات والعطايا لأن التفرقة بينهم لها عواقب سلبية وخيمة .

## رابعاً / الإيضاح والتحليل :

- أ - وجوب العدل بين الأبناء :** يجب على الآباء العدل بين أولادهم مادياً ومعنوياً في الهبات والعطايا والعطف والمحبة لنص الحديث بذلك .
- ب - مخاطر التفريق بينهم :** من أهمها : 1 - تشتت الأسر . 2 - عقوق الوالدين . 3 - الأزمات النفسية عند الأبناء . 4 - الشعور بالظلم . 5 - انتشار الحقد والكراهية . 6 - قطيعة الرحم .
- ت - من مظاهر العدل بينهم : 1 - الرحمة والرفق بالأبناء :** من أسس التربية الرحمة والشفقة إذ ليس من الإسلام الغلظة ولا الشدة ، ولا العيوس دائماً في البيت ، فلا بد من اللين ، عند رؤية الحق ، ومن الحزم عند رؤية الخطأ ، هذا هو المنطق الشرعي في تربية الأولاد .
- 2 - حسن تربية وتوجيه الأبناء :** من أعظم الحقوق وأجلها حسن التربية ، وخير ما يربى عليه الأبناء ، التربية الإيمانية والتعبدية والخلقية ... إلخ .
- الهبة للأبناء مشروعة :** يصح للوالد أن يعطي أبنائه من الهدايا ما يقرب القلوب ويزيل العقبات ، بشرط العدل بينهم .

## رابعاً / الأحكام والفوائد المستخلصة :

- أ - حكمين :** 1 - استحباب الهبة والعطايا للأبناء بشرط العدل . 2 - حرمة التفريق بين الأولاد .
- ب - فائدتين :** 1 - الأخذ برأي الزوجة إن كان صائباً . 2 - الرجوع إلى الحق وتحري الصواب من صفات المؤمنين .

### **الوحدة 18 : تحليل وثيقة خطبة الرسول ( ﷺ ) في حجة الوداع**

**أولاً / المناسبة والظروف :** قيلت في موسم الحج في التاسع من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة يوم عرفة فوق جبل الرحمة وهي أول وأخر حجة شهدها النبي ( ﷺ ) .

**ثانياً / شرح المفردات :** - **مَوْضُوعٌ :** مزال وملغى . - **النَّسِيءُ :** هو التأخير . - **يُؤْطَفَنُ :** يدخلن فراشكم وهي الخيانة . - **لِيُؤَاطِفُوا :** ليوافقوا . - **رَجَبٌ مُضَرٌّ :** أضيف رجب إلى هذه القبيلة لأنهم كانوا يعظمونه أشد من سائر العرب .

**ثالثاً / تحليل نص الخطبة :** يمكن تقسيم الخطاب النبوي إلى العوامل أو البنود الآتية :

- البند الأول :** وهو العامل المتعلق بفكرتين هامتين هما : وجود الله ( ﷻ ) و وحدانيته .
- البند الثاني :** وهو الذي بين أهمية خلق السماوات والأرض حيث بداية الكون وتحديد عدة الشهور عند الله ( ﷻ ) باثني عشر شهراً .
- البند الثالث :** وهو عامل المرأة حيث لم يغفلها حقها باعتبارها شطر المجتمع فبين مالها من حقوق وما عليها من واجبات .
- البند الرابع :** وهو عامل الوداع حيث يودع ( ﷻ ) أمته بعد أن بين لها أحكام شريعته وأتم لها أمر دينها .
- البند الخامس :** وهو بيان وجوب الأخوة بين المؤمنين .
- البند السادس :** وهو بيان وجوب التمسك بكتاب الله ( ﷻ ) وسنته ( ﷺ ) .

## رابعاً / الأحكام والتوجيهات التي تضمنتها :

### **أ - الأحكام التي تضمنتها الخطبة :**

- 1 - حرمة سفك الدماء بغير حق ، والأموال وجعل حرمتها كحرمة الشهر الحرام ، والبلد الحرام ، ويوم عرفة .
- 2 - إقرار العدالة والمساواة وتحريم الظلم .
- 3 - إلغاء شعائر الجاهلية وشعاراتها .
- 4 - وجوب تقوى الله ( ﷻ ) .
- 5 - إبطال الثأر الذي كان بين القبائل في جاهليتهم .
- 6 - تحريم الزنا .
- 7 - وجوب الأخوة بين المؤمنين لأنهم أمة واحدة .
- 8 - الحث على الإحسان إلى النساء عموماً والزوجات بشكل خاص .
- 9 - وجوب أداء الأمانات وتحريم الربا الذي كان منتشرًا بينهم .

### **ب - التوجيهات التي تضمنتها الخطبة :**

- 1 - التأكيد على أن أصل الدين الإيمان والتوحيد .
- 2 - التنويه بعظم شأن الأمانة .
- 3 - عالمية الشريعة الإسلامية ومرونتها ويسرها .
- 4 - واقعية الشريعة الإسلامية ومثاليتها .
- 5 - بيان حقوق وواجبات الأزواج .
- 6 - حفظ الأسرة وتعزيز كيانها .
- 7 - تحقيق وحدة وتماسك المجتمع المسلم .
- 8 - عناية الإسلام بالمرأة وضمان ما يكفل لها العزة والكرامة .
- 9 - الوصية بالقرآن الكريم والسنة النبوية وأن التمسك بهما سبيل العزة والنصر والنجاح في الدنيا والآخرة .
- 10 - الحذر من طاعة الشيطان حتى في الأمور التي نظن أنها بسيطة وهي في الحقيقة مدخل للشيطان إلى القلب .
- 11 - على الداعية البلاغ وليس عليه النتائج ، وهذا أمر محسوم من القرآن الكريم .
- 12 - التذكير بوحدة الأصل وأن الناس تجمعهم أخوة إنسانية وهذا دليل قاطع على أن الإسلام ينبذ العنصرية والنعرات القومية .

### **الوحدة 19 : من المعاملات المالية الجائزة**

- أولاً / المربحة : 1 - تعريفها :** **أ / لغوية :** مصدر ربح وهو الزيادة .
- ب / اصطلاحاً :** بيع ما اشتري بثمنه وربح معلوم .
- 2 - حكمها ودليلها :** مشروعة لما روي عن سيدنا عثمان بن عفان ( ﷺ ) أنه كان يشتري العير { القافلة } فيقول :



﴿ مَنْ يُدْبِرْهُ عَقْلَهَا ، مَنْ يَضَعُ فِي يَدَيْ دِينَارًا ؟ ﴾ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ . عُقْلَهَا : جمع عقال وهو الحبل .

**3 - الحكمة من التشريع :** المراجعة تسد حاجة الناس ، وهي باب من أبواب الاستثمار في الإسلام ، وترفع الحرج عن الناس .

**4 - الشروط :** من أهمها : 1 - أن يكون الثمن الأول معلوما لطرفي العقد . 2 - أن يكون العقد الأول صحيحا .

3 - أن يكون الربح محددًا أو نسبة من الثمن الأول . 4 - أن يكون الثمن الأول من ذوات الأمثال .  
**5 - أمثلة :** - أن يقول : بعثك الدراجة برأس مالي ولي ربح 20.000 دج .

**ثانيا / بيع التقسيط :**

**1 - تعريفه :** عقد على مبيع حال ، بثمن مؤجل ، يؤدي مفرقا على أجزاء معلومة في أوقات معلومة .

**2 - حكمه ودليله :** جائز شرعا بشروط ، وما كان الإسلام ليمنع عقدا فيه منفعة للناس ، وليس فيه ضرر عليهم .

**3 - الحكمة من التشريع :** شرع بيع التقسيط لحاجة الناس إليه ومنفعة ذلك لهم ، إذ الإنسان قد يحتاج إلى اقتناء أشياء ولا يملك ثمنها الكامل فيشتريها بأقساط .

**4 - الشروط :** 1 - أن لا يكون بيع التقسيط ذريعة إلى الربا . 2 - أن يكون البائع مالكا للسلعة .

3 - أن يكون بيع التقسيط منجزا . 4 - أن يكون بيع السلعة المبيعة مسلمة حالا لا مؤجلة .

5 - أن يكون العوضان مما لا يجري بينهما ربا النسبة . 6 - أن يكون الثمن في بيع التقسيط دينارا لا عينا .

7 - لا يجوز أن يتم العقد في بيع التقسيط على عدة آجال لكل أجل ثمة . 8 - أن يكون الأجل معلوما .

**5 - أمثلة :** - كأن يقول بعثك السيارة بستمائة ألف دينار حالا أو تسعمائة ألف دينار مؤجلة لسنة أو سنتين .

**ثالثا / بيع الصرف :** 1 - **تعريفه :** أ / لغوية : الزيادة . ب / اصطلاحا : هو بيع النقد جنسا بجنس أو بغير جنس .

**2 - حكمه ودليله :** اتفق العلماء على جوازه عند اتحاد الجنس إذا كان مثلا بمثل يدا بيد ، أما إذا اختلف الجنس فتجوز المفاضلة ولا يشترط إلا التسليم الفوري . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) : ﴿ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

**3 - الحكمة من التشريع :** - لحاجة الناس إليه ، فمن الناس من عنده نقدا يريد صرفه إلى عملة أخرى لغرض السفر من بلد إلى آخر للعلاج أو طلبا للعلم أو السياحة وما إلى ذلك . - تسهيل المبادلات التجارية بين الدول .

**4 - الشروط :** 1 - **التقايض :** قبل الافتراق بالأبدان بين المتعاقدين ، سواء اتحد الجنسان أو اختلفا ، تجنباً لربا النسبة .

2 - **التماثل والتقايض إذا اتحد الجنسان :** إذا بيع الذهب بالذهب ، أو الفضة بالفضة فلا يجوز ذلك إلا مثلا بمثل ، يدا بيد .

**5 - أمثلة :** - كبيع الأوراق النقدية والعملات المختلفة لأنها أجناس مختلفة .

### **الوحدة 20: الشركة في الفقه الإسلامي .**

**أولا / تعريفها :** أ / لغة : الاختلاط ، في الأموال وغيرها .

ب / اصطلاحا : هي اتفاق بين طرفين أو أكثر في نشاط اقتصادي معين ابتغاء الربح .

**ثانيا / حكمها ودليلها :** الشركة مشروعة بالقرآن والسنة والإجماع .

أ - من الكتاب : قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ...﴾ (12) النساء / 12 .

ب - من السنة : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) : ﴿ يَغْنَى يَقُولُ اللَّهُ ( ﷻ ) : ﴿ اَنَا ثَلَاثُ الشَّرِيكَينَ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَإِذَا خَانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا ﴾ رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ . والمعنى أن الله ( ﷻ ) يبارك وينمي مال الشريكين ، فإذا خان أحدهما الآخر رفعت البركة .

ج - من الإجماع : أجمع علماء الأمة الإسلامية على جوازها في العموم وإن اختلفوا في بعض أنواعها .

**ثالثا / الحكمة من تشريعها :** شرع الإسلام الشركة لحاجة الناس إليها وتحقيقا للتعاون بينهم ، ولأنهم يكملون بعضهم بعضا ، فكم من غني لا يحسن فن تنمية الأموال ، وكم من خبير في ذلك لا يملك مالا .

**رابعا / أنواع الشركة :** أ / شركة الأموال : 1 - شركة العنان :

**أ - تعريفها :** أن يشترك شخصان في مال لهما على أن يتاجرا به و الربح بينهما .

**ب - حكمها :** جائزة عند جميع الفقهاء في عمومها .

**ج - مثالها :** - كأن يشترك اثنان فأكثر بمالين على أن يعملوا معا في تنميتها والربح بينهما على ما اشترطا عليه .

**2 / شركة المفاوضة :**

**أ - تعريفها :** أ / لغوية : المساواة .

ب / اصطلاحا : أن يتعاقد اثنان فأكثر على أن يشتركا في مال على عمل بشروط معينة .

**ب - حكمها :** شركة المفاوضة جائزة عند أكثر العلماء ، قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ...﴾ (29) النساء / 29 .

**ج - مثالها:** كأن يشترك اثنان في مشروع تجاري بالتساوي في رأس المال والربح وغير ذلك مع تفويض كل واحد منهما أمر التصرف في مال صاحبه على الإطلاق تصرفا كاملا .

**3 / شركة القراض { المضاربة } :**

**أ - تعريفها:** **أ / الغصة:** القطع .

**ب / اصطلاحا:** هو عقد شركة بين طرفين على أن يدفع أحدهما للآخر نقدا ليتاجرله فيه ، ويكون الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه .

**ب - حكمها:** القراض جائز شرعا ، لأن الناس كانوا يتعاملون به في حياته ( ﷺ ) دون أن ينكر عليهم .

**ج - مثالها:** - كقول رب المال للعامل : قارضتك بهذا المال الذي هو مليون دينار على أن ما رزقنا الله ( ﷻ ) منه من ربح يكون مناصفة أو غير ذلك من الأجزاء المعلومة المتفق عليها فيقبل العمل بهذا الشرط .

**ب / شركة الأبدان أو الصنائع { :**

**أ - تعريفها:** أن يتعاقد اثنان فأكثر على أن يشتركا في عمل معين ويقتسمون الربح .

**ب - حكمها:** جائزة لقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...﴾ (41) الأنفال / 41 ، فالغانمون شركاء بقتالهم وهو نوع من شركة الأبدان .

**ج - مثالها:** - كقول شخصين اشتركا على أن نعمل فيه على ما رزقنا الله ( ﷻ ) من أجرة ، فهو بيننا على شرط كذا ، كشركة الخياطين والنجارين والسماسرة .

**ج - شركة الوجوه { الذمم } :**

**أ - تعريفها:** وهي أن يشترك وجهان عند الناس أو أكثر من غير أن يكون لهما رأس مال على أن يشتريا مالا بالنسيئة { المؤجل } ويبيعه ثم يوفون ثمنه لأصحابه وما فضل عن ذلك من ربح يكون مشاعا بينهما .

**ب - حكمها:** باطلة لانعدام المال والعمل وفيها من الغرر لمفاوضة كل شريك للآخر بكسب غير محدود .

**ج - مثالها:** - كقول شخصين اشتركا على أن نشترى بالنسيئة ونبيع بالنقد ، على أن ما ربحناه فهو بيننا .

هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ - إِخْوَانِي أَسَاتِدَةُ مَادَّةِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، أُنْبَأِي طَلَبَةُ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ثَانَوِي - هُوَ جُهْدُ شَخْصِي قُتِّ بِتَرْتِيهِ وَجَمِيعِهِ وَتَنْسِيْقِهِ

لَحِصْتُ جَمِيعَ الدُّرُوسِ حَتَّى تَكُونَ فِي مُتَنَاوِلِ الْجَمِيعِ بِصُورَتِهَا الْحَالِيَةِ رَاجِيًا مِنَ اللَّهِ ( ﷻ ) الْأَجْرَ وَالشَّوَابَ وَأَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ  
وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُمَّ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ  
لَا تَنْسَوْنِي مِنْ دُعَائِكُمُ الصَّالِحِ

وَفَقَّكُمْ اللَّهُ فِي الْبِكَالُورِيَا

الأستاذ : محمد بوقفطان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ